

الأغاني

نعيم قال حدثنا أبو جعفر القرشي قال .

كان للحكم بن عبدل صديق أعمى يقال له أبو عليّة وكان ابن عبدل قد أقعد فخرجا ليلة من منزلهما إلى منزل بعض إخوانهما والحكم يحمل وأبو عليّة يقاد فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما فحبسهما فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه فضحك وأنشأ يقول .

(حَبِيسِي وَحَبِيسُ أَبِي عُلَيْيَّةَ ... مِنْ أَعَاجِبِ الزَّمَانِ) .

(أَعْمَى يُقَادُ وَمُقْعَدٌ لَا ... الرَّجُلُ مِنْهُ وَلَا الْيَدَانِ) .

(هَذَا بَلَا بَصَرٍ هُنَاكَ ... وَبِي يَخُوبُ الْحَامِلَانِ) .

(يَا مَنْ رَأَى ضَبَّ الْفَلَاةِ ... قَرَيْنَ حُوتٍ فِي مَكَانٍ) .

(طِرَ فِي وَطَرٍ أَبِي عُلَيْيَّةَ ... دَهْرَنَا مُتَوَافِقَانِ) .

(مَنْ يَفْتَخِرُ بِجَوَادِهِ ... فَجِيَادُنَا عُكَّازَتَانِ) .

(طِرْفَانِ لَا عِلَافَاهُمَا ... يُشْرَى وَلَا يَتَصَاوِلَانِ) .

(هَبْنِي وَإِيَّاهُ الْحَرِيقَ ... أَكُنْ يَسْطَاعُ بِالْدُّخَانِ) .

قال وكان اسم أبي عليّة يحيى فقال فيه الحكم أيضا .

(أَقُولُ لِيَحْيَى لَيْلَةَ الْحَبْسِ سَادِرًا ... وَنَوْمِي بِهِ نَوْمُ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ) .

(أَعِنِّي عَلَيَّ رَعْيِ النُّجُومِ وَلِحْظِهَا ... أَعِزِّكَ عَلَى تَحْبِيرِ شِعْرِ مُقْصَدِ) .